Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جمع القلوب على المديح وإن مضت

نهجين بين مصوّب ومصّعد [1] -

لم تُقض فى هذى الديار قضية ومحمدٌ مما قضوه بمبعد
مِلْءُ الندِىِّ وإن تطامن دقهة كم دقة شحذت مضاء مهنّد

* * *

فى دارة الفلكى قبلة كوكب يعلو على رصد المنايا الرصّد
تطوى المغارب جِرْمَه ، وشعاعُه متألّقٌ فى أَوْجِهِ لم يخمد [2]
أكبرت مطلعه ، ولم يك طالعى فى كل حين عنده بالأسعد
ورأيته أقصى وأقرب رؤية فإذا البروج لكوكب متوحد
مهما اختلفت حياله لم يختلف سمت السماء ولا علو المقصد
متحرّز مما يعاب كأنه متقيِّد المسعى ، ولم يتقيد
شفّت سرائره ، فكل سريرة فيه تضيئك من سراج موقد
فإذا عهدت المحض من عاداته لم تلق يومًا منه ما لم تعهد

* * *

عَزَّ الكنانَة فيه فهى فجيعة تبلو الكنانَة فى الضمير وفى اليد
ما فى مروءات الشعوب مروءة إلا رعته بنظرة المتفقد
البر ، والمشهود من آلائه بين المحافل دون ما لم يُشْهَد
ومعاهد التعليم بين مشجع للعاملين بها ، وبين مزوِّد
وإغاثة الأدب اللهيف ، وإن تشأ سردًا ، فعدد ما بدا لك ، واسرد
ونزاهة اليد واللسان هداية للمهتدين ، وقدوة للمقتدى

---

(١) المصوب : النازل ، وعكسه : المصعد .
(٢) الجِرْم : الجسم ووزنه والأوج : الذروة العليا .